

تاج العروس من جواهر القاموس

" والمَصَّارِجُ كالمَنَازِلِ : المَشَاقُّ " جَمْعُ مَشَقَّةٍ . قال هَمِيدَانُ يَصِفُ
أَنْيَابَ الْفَحْلِ : .
" أَوْسَعُنْ مِنْ أَنْيَابِهِ الْمَصَّارِجَا وَالْمَصَّارِجُ : " الذُّيَابُ الْخُلُقَانُ " .
تُبَيِّنُ ذَلِكَ مِثْلُ الْمَعَاوِرِ قاله أَبُو عُبَيْدٍ وَاحِدُهَا مِصْرَجٌ كَذَا فِي الصَّحاحِ وَاللَّسَانِ
وغيرهما . وإهمال المصنف مُفْرَدَهُ تَقْصِيرُ أَشَارَ لَهُ شَيْخُنَا .
" وَصَارِجٌ " اسم " ع " معروف في بلاد بني عُبَيْسٍ وَقِيلَ : بِلَاد طَايِيَّةٍ . وَالْعُذَيَّبُ :
ماءٌ بِقُرْبِهِ وَقَدْ مَرَّ . قال امرؤ القيس : .
تَيَمَّمَتِ الْعَيْنُ الَّتِي عِنْدَ صَارِجٍ ... يَفِيءُ عَلَيْهَا الطَّلُّ عَرْمَ مَضُهَا طَامِي قَالَ
ابن بَرِّيّ : ذَكَرَ الذَّحَّاوِيُّ أَنَّ الرِّوَايَةَ فِي الْبَيْتِ : " يَفِيءُ عَلَيْهَا الطَّلُّ لَاحِجٌ " وَيُرْوَى
بِإِسْنَادٍ ذَكَرَهُ أَنَّهُ وَفَدَ قَوْمٌ مِنَ الْيَمَنِ عَلَى النَّبِيِّ A فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ أحياناً
ببَيْتَيْنِ مِنْ شَعْرِ امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ . قَالَ : وَكَيْفَ ذَلِكَ قَالُوا : أَفَوَيْلَ لَنَا زُرَيْدُكَ
فَضَلَّ لَنَا الطَّرِيقَ فَبَقِينَا ثَلَاثًا بِغَيْرِ مَاءٍ فَاسْتَظْلَلْنَا بِالطَّلِّ لَاحِجٍ وَالسَّامُرِ . فَأَقْبَلَ
رَاكِبٌ مُتَلَثِّمٌ بِعِمَامَةٍ وَتَمَثَّلَ رَجُلٌ بِبَيْتَيْنِ وَهُمَا : .
وَلَمَّا رَأَتْ أَنْ الشَّرِيعَةَ هَمَّ هُهَا ... وَأَنَّ الْبِياضَ مِنْ فَرَائِصِهَا دَامِي .
تَيَمَّمَتِ الْعَيْنُ الَّتِي عِنْدَ صَارِجٍ ... يَفِيءُ عَلَيْهَا الطَّلُّ لَاحِجٌ ؛ عَرْمَ مَضُهَا طَامِي فَقَالَ
الرَّاكِبُ : مَنْ يَقُولُ هَذَا الشَّعْرَ ؟ قَالَ : امْرِؤُ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ . قَالَ : وَإِذَا مَا كَذَبَ هَذَا
صَارِجٌ عِنْدَكُمْ . قَالَ : فَجَئْتُنَا عَلَى الرَّكْبِ إِلَى مَاءٍ وَعَلَيْهِ الْعَرْمَ مَضُ يَفِيءُ عَلَيْهِ
الطَّلُّ لَاحِجٌ فَشَرْنَا رِيَّانًا وَحَمَلْنَا مَا يَكْفِينَا وَيُغْنِيَا الطَّرِيقَ . فَقَالَ النَّبِيُّ
يَوْمَ يُجِئُ فِيهَا خَامِلَ الْآخِرَةِ فِي نَسِيَمٍ فِيهَا شَرِيفٌ يَا زَيْدُ الدُّ فِي مُذْكَورٍ رَجُلٌ ذَاكَ " A
الْقِيَامَةُ مَعَهُ لَوَاءُ الشُّعْرَاءِ إِلَى الذَّيَّارِ " .
" وَعَدُوٌّ ضَرِيجٌ : شَدِيدٌ " قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ : .
" جِرَاءٌ وَشَدٌّ كَالْحَرِيقِ ضَرِيجٌ وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : ضَرَجَ الذَّيَّارَ يَضْرَجُهَا :
فَتَحَّجَّ لَهَا عَيْنَانَا ؛ رَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ .
وَالضَّرَجَةُ وَالضَّرَجَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ .
وَاسْتَدْرَكَ شَيْخُنَا هُنَا : الْمَضْرَجِي بضم الميم وَآخِرُهَا ياءُ النَّسْبَةِ جَمْعُ الْمَضْرَجِيَّاتِ وَهِيَ
الطُّيُورُ الْكَوَاسِرُ . وَالصَّوَابُ أَنَّهُ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَسَيَأْتِي فِي مَحَلِّهِ .
ض ر ب ج .

" الصَّرْبَجِيُّ من الدَّرَاهِمِ : الزَّائِفُ " روى ثعلبُ أَنَّ ابن الأعرابيَّ أنشده : .
قد كُنْتُ أَحْجُو أَبَا عَمْرٍو أَخَا ثِقَةٍ ... حَتَّى أَلَمَّتْ بِنَا يَوْمًا مُلِمَّاتُ

فَقُلْتُ : والمرءُ قد تُخطِيه مُنْذِرَتُهُ ... أَدْنَى عَطِيَّاتِهِ إِيَّايَ مَنِيَّاتُ .
فَكَانَ مَا جَادَ لِي لَا جَادَ مِنْ سَعَةٍ ... دَرَاهِمُ زَائِفَاتُ صَرْبَجِيَّاتُ قَالَ ابْنُ
الأعرابيَّ : دَرَاهِمُ صَرْبَجِيَّ : زَائِفُ وَإِنْ شئتُ قلت : زَيْفُ قَسِيٍّ وَالْقَسِيُّ :
الذي صَلَبَ فِضَّتُهُ مِنْ طُولِ الْخَبْءِ .
ض ل ج .

" الصَّوْلَجُ : الْفِضَّةُ . والصَّوَابُ بالصَّادِ المهملة " وقد تقدّم بيانُهُ في
مَحَلِّهِ .
ض م ج .

" الصَّمَجُ : لَطَخُ الْجَسَدِ بِالطَّيِّبِ حَتَّى كَانَتْهُ يَقْطُرُ " وقد ضَمَجَهُ : إِذَا
لَطَخَهُ .

والصَّمَجَةُ : " دُؤْيِبَّةٌ مُنْتَنَةٌ " الرَّائِحَةُ " تَلَسَّعُ " وَالْجَمْعُ صَمَجٌ .
وقال الأزهريُّ في ترجمة " خعم " قال أبو عمرو : الصَّمَجُ " بِالتَّحْرِيكِ هَيَجَانُ "
الْخَيْعَامَةِ وَهُوَ " الْمَأْبُونُ " الْمَجْبُوسُ " وَقَدْ ضَمَجَ كَفَرِحَ " ضَمَجًا وَالصَّمَجُ
: " آفَةٌ تُصِيبُ الْإِنْسَانَ وَالضَّمَجُ : اللَّصِقُ بِالْأَرْضِ كَالِإِضْمَاجِ " ضَمَجَ الرَّجُلُ
بِالْأَرْضِ وَأَضْمَجَ : لَزِقَ بِهِ . وَالضَّمَجُ : اللَّازِمُ . وقال هميدان بن قُحَافَةَ : .
" أَرْزَعَتْ قَرْمًا بِالْهَدِيرِ عَاجِجًا .
" ضَبَاضِبُ الْخَلْقِ وَأَيُّ دُهَامِجًا .
" يُعْطِي الزَّيْمَامَ عَنَقًا عُمَالِجًا .

" كَأَنَّ حِنْدَاءً عَلَيْهِ ضَامِجًا أَي لاصِقًا . وفي اللسان : وقال أعرابيٌّ من بني تميم
يَذْكُرُ دَوَابَّ الْأَرْضِ وَكَانَ مِنْ بَادِيَةِ الشَّأْمِ : .

وفي الْأَرْضِ أَحْنَاشٌ وَسَبْعٌ وَخَارِبٌ ... وَنَحْنُ أُسَارَى وَسَطَاهُمْ نَتَقَلَّبُ
رُتَيْلًا وَطَبَّوْعٌ وَشَبِثَانٌ طُلُمَةٌ وَأَرْقَطٌ حُرْقُوصٌ وَضَمَجٌ وَعَنْكَبٌ
وَالصَّمَجُ : مِنْ ذَوَاتِ السُّمُومِ . وَالطَّبَّوْعُ : مِنْ جِنْسِ الْفُرَادِ